في حالة الرفع ولا بعد واو مفرد جمع غير متطرفة نحو ضربوك وضربوه واضربوه ولا تضربوه ولا بعد واو اسم جمع نحو ضاربوا زيد واولوا الفضل وهو اخلافا للكوفيين في تجويزهم زيادتها بعد وقد اختلف في سبب زيادتها فقال لما كان وضعها على المد وعلى انها لا تحرك اصلا زادوا بعدها الالف لان صوت المد بها ينتهي الى مخرج الالف وقيل ليفصلوا بها بين الضمير المتصل والضمير المنفصل نحو ضربوهم فاذا كان الضمير منفصولا لم يكتبوا الالف واذا كان تاكيدا كتبوها فرقا بين الضميرين ثم طرد في الباقي وقيل ليفصلوا بها بين واو الجمع وواو العطف في نحو امنوا وعملوا ثم طرد في الباقي والف هذا اعني زيادة الالف بعد ميم مائة فرقا بينها وبين مائة مع كثرة الاستعمال ولذلك لم يفصلوا بين فئة وفيه لعدم كثرة الاستعمال قال ابو حيان ورايت بخط بعض النحاة ماه برسم الهمزة الفا من غير زيادة وهو موافق لما حكي عن هذا والنحويين من رسم الهمزة المفتوحة اذا انكسر ما قبلها الفا قال وكثيرا ما اكتب مايه برسم الهمزة ياء من غير زيادة والذي اختاره رسمها على احد هذين الطريقين انتهى وفي زيادة الالف في مائتين خلاف قيل تزاد وهو اختيار ابن مالك وجرى عليه في الشرح وقيل لا تزاد في الجمع كمئات ومئون وفرق ابن مالك بان التثنية لا تغير الواحد عما كان عليه بخلاف الجمع وزيد الواو بعد الهمزة من اولئك فرقا بينها وبين اليك واختيرت الواو لمناسبة ضمة الهمزة دليلا مجتمع مثلان لو زيدت الالف وجعلت الزيادة في اولئك لان الزيادة في الاسماء اكثر ومن اولوا اولات قال ابو حيان ولم اظفر في تعليله على نص ويمكن عندي ان يكون الفرق بين اولى في حالتي الجر والنصب والى الجارة وحملت حالة الرفع عليهما والمونث على المذكر قال وزاد بعض الكتاب واوا بعد الهمزة في اخي الصغير فرقا بينه وبين عمر الا ما انتصب منه لاستغنائها عن زيادتها بكتابته بالالف دون واختيرت الواو لانها لا يقع فيها لبس اذ لو كانت ياء لالتبس بالمضاف الى ياء المتكلم او الفا لالتبس بالمرفوع والمنصوب وجعلت في عمرو لانه اخف من جهة بنائه على فعل وما جهة انصرافه

والف

٣٢٢

والف الله اله قد كتب

كل بدونها كذا الرحمن مع … كل الذي من علم قد ارتفع

عن الثلاثي بلا لبس ولا … حذف لشيء منه الا كملا

ذلك لكن وثلثا وبنا … واحذفه جمع لبنين بنتا

مثلين مع تحريك اول بما … يناسب الثاني فردا منهما

ولام موصول سوى ما ثنيا مذكرا

النوع الرابع احكام الحذف فالف الله واله منكرا ومعرفا بال او الاضافة قد كتب كل منهما بدونها لكثرة الاستعمال واما قولهم لاه ابوك يريدون لله ابوك فانهم كتبوه بالالف لاجل حذف منه من حرف الجر والالف واللام ولا يرد ذلك على عبارة النظم كاصله كما هو ظاهر وكذا كتب بدونها الرحمن المعرف بال لكثرة الاستعمال بخلاف غير المعرف بها نحو تبارك رحمانا ورحمن الدنيا والاخرة وكل علم قد ارتفع عن الثلاثي وكثر استعماله بلا لبس في كتابته بدونها ولا حذف لشيء منه عربيا كان او عجميا كصالح ومالك وابراهيم واسحق والا كملا اي كتب بالف بان كان صفة كرجل صالح ومالك او ثلاثيا كاوس بن لام وشام وهال او قل استعماله كحاتم وجابر وحامد وسالم وطالوت وجالوت وهاروت وماروت وهامان وقارون او التبس كتابته بدون الالف كعامر يلتبس بعمرو وحارث بحرث يلتبس بحرث فعلا ولا التباس في المعرف بها او حذف منه شيء كاسرائيل وداود وكذا كتب بدونها ذلك واولئك بخلاف ذا واولا مجردين من حرف الخطاب وهذا وهؤلاء مقرونين بحرف الخطاب وهاء الغيبة ولكن مخففا ومشددا او ثلثا بلا تاء بنا وهو من زيادتي وثلثمائة وثلاثين بخلاف ثلاث العدول وثمنيه وثمنين باليا بخلاف ثمان بحذفها فرارا من توالي الحذف وفي ثمانين وجهان وتحذف الضاني الملائكة ومن هاء التنبيه في هاء الله وصل المحذوف همزة الله ومن اسم الاشارة الخالي من الكاف نحو هذا وهذه وهؤلاء بخلاف المتصل بالكاف نحو هذاك والمتصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1